رؤية محمـــــد مهدي شمس الدين
لطبيعة الحياة السياسية في الدولة الإسلامية
ـ دراسة تحليلية ـ

الباحث: ضياء عبد الرضا كريم
كلية التربية/ جامعة القادسية
edu-hist.post64@qu.edu.iq

أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي
كلية التربية/ جامعة القادسية
alganabisaad@yahoo.com

الخلاصة:
الجانب السياسي من الجوانب المهمة في الحياة بصورة عامة لما لها من تأثير في حياة الفرد والمجتمع، والظاهر أن محمد مهدي شمس الدين كانت له اهتمامات في هذا الجانب هذا ما يجده القارء عندما يطلع على نتاجاته الفكرية مثل كتابه الاول (نظام الحكم والإدارة في الإسلام)الذي اصدره رداً على اصوات تعالت في تلك المدة تتدعى أن الإسلام لم تكن له نظرية حكم فتصدى محمد مهدي شمس الدين رافضاً لهذه الدعوات والاصوات مسلطاً الضوء على هذه المفاهيم بشكل دقيق.

الكلمات المفتاحية: الحياة السياسية؛ الدولة الاسلامية؛ محمد مهدي شمس الدين.

Mohammed Mahdi Shamseddine's Vision
of the Nature of Political Life in the Islamic State
- An analytical study -

Researcher: Zia Abdulrida Karim **Assist.Prof. Dr. Saad Kazem Abed**
College of Education / University of Al-Qadisiyah
edu-hist.post64@qu.edu.iq **alganabisaad@yahoo.com**

Abstract:
The political aspect of life in general because of its influence on the life of the individual and society, and it seems that Muhammad Mahdi Shamseddine had interests in this aspect, this is what the reader finds when he sees his intellectual outputs such as his first book (the system of government and administration in Islam) which he issued in response to voices heard at that time claiming that Islam did not have a theory of governance, muhammad Mahdi Shamseddine confronted against these calls and voices highlighting the light on these concepts accurately.

Keywords: Islam; Human Progress; Muhammad Mahdi Shamseddine.

المقدمة:
يتحدث محمد مهدي شمس الدين عن اصل التشريع ونزوله لتنظيم حياة الأنسان وصياغتها بشكل متكامل لان الإسلام شمولي في طروحاته ولم يكن يختص بجانب واحد من جوانب الحياة ، ويؤكد حقيقة هي ان التشريعات كانت على مستوى الفرد والجماعة والأمة وأن الترابط بين هذه الحكام واضح وبين والتداخل بينها ولم تكن منفصله شيء عن اخر، وكذلك يؤكد على أن المجتمع يجب أن يكون مجتمع رسالي ملتزم بقضية الإسلام واهدافه.

طبيعة السلطة السياسية في فكر محمد مهدي شمس الدين:

يمهد محمد مهدي شمس الدين في نظرة أولية جزئية حول أصل التشريع في الإسلام قائلاً ما نصه: " مما يجب أن يلاحظ هنا أنه لم يرد في أصل الشريعة تقسيم أحكامها إلى عبادية، ومعاملة، وسياسة ، وما إلى ذلك مما جرى عليه المصطلح الفقهي، وبني عليه التبويب الحديثي والفقهي "[١].

ثم يبين الية نزول التشريع الإسلامي وكيفية تعاملها مع حياة الإنسان بصورة عامة فضلاً عن حياة الفرد المسلم قائلاً في ذلك ما نصه: " لقد كان التشريع ينزل على قلب رسول الله (ص)، ويتكامل، ليصوغ حياة الإنسان كلها بكل مالها من أبعاد، فينزل القرآن وتنزل السنة، وفيهما – في نص واحد – حكم شرعي لما اصطلح عليه بإسم (العبادة) وحكم شرعي لما اصطلح عليه (المعاملة)، وحكم تنظيمي أو سياسي، وكلها تتواشج فيما بينها بعلاقات من داخلها، وتتركز – متواشجة – على موضوع واحد هو الإنسان المسلم ، فرداً ، وجماعةً ، وأمة" [٢].

يتناول محمد مهدي شمس الدين موضوعة موقف الإسلام من الدنيا[٣]، من سعي الانسان فيها ، مبيناً لبعض المفاهيم التي تخص هذا الموقف منها:

مجتمع سياسي رسالي ملتزم:

شمولية الاسلام لجميع نواحي الحياة هذه الحقيقة التي يؤكدها محمد مهدي شمس الدين قائلاً ما نصه: " فالإسلام لا يهدف من خلال دعوته – عقيدة وشريعة – إلى مجرد تكوين أفراد مؤمنين على مستوى حياتهم الشخصية ، تاركاً لهم وشانهم فيما يرون في قضايا الإنسان، والمجتمع ، والعالم ، العامة ، ودون أن يكون لهم نهج وموقف في هذه الشؤون .

ولا يهدف الى تكوين جماعات من هؤلاء المؤمنين منغلقة على نفسها تعيش حياة انفعال بمحيطها ، واستجابة له ، دون أن تفعل و تؤثر، فيه وتتفاعل معه "[٤].

يوضح الهدف بالتفصيل قائلاً ما نصه : " وإنما هدف إلى تكوين مجتمع سياسي ملتزم بقضية الإسلام وأهدافه ، وبقضية الإنسان، على مساحة العالم، بما هو إنسان، إنطلاقاً من الفرد المسلم، من الجماعة المسلمة، إلى مستوى المجتمع المسلم الملتزم . وقد وضع الله تعالى تشريعات تنظم حياة الفرد المسلم من جميع وجوهها، تشريعات للأسرة والمجتمع. وهذه التشريعات مترابطة فيما بينها تؤلف ((كلاً واحداً)) يجعل من تشريعات الفرد والأسرة جزءاً من التشريع العام للمجتمع، ويجعل من تشريعات المجتمع مسؤولية على الإفراد .

وقد وجه الله تعالى خطابات الأمر والنهي إلى الأمة، وإلى النبي (ص)، وهذا يعني أن الأمة – بما هي أمة – هي المكلفة بتنفيذ هذه الأوامر والنواهي . ومجتمع من هذا القبيل ، يتحمل أفراده مسؤوليات تتجاوز حياتهم الخاصة، ويتحمل هو مسؤوليات تتجاوز كيانه الخاص وأعضاءه، يستحيل من الناحية الموضوعية أن يوجد ، ويستمر، ويحقق أهدافه، من دون ان تكون له دولة ، ونظام ، وحكومة " [٥]

يأتي محمد مهدي شمس الدين بالنتيجة وفق ما ذكره في اعلاه قائلاً ما نصه: " وعلى قاعدة هذه الرؤية، وهذه الضرورة، طرح الإسلام مسألة الدولة ، والنظام السياسي – الاجتماعي ، وقضية الحكم والحكومة الإسلامية " [٦]

الحكم ضرورة فطرية للاجتماع البشري:

يحتاج الانسان بطبيعته و فطرته الى تنظيم امره و وجود الحكم ضرورة عقلية كما يؤكد هذا الأمر محمد مهدي شمس الدين قائلاً ما نصه: " وعناية الإسلام بمسألة الحكم ليست بدعاً من الأمر، وإنما هي استجابة للضرورة التي يقتضيها الإجتماع البشري بحد ذاته ، وبقطع

النظر عن وجود شريعة و نظام للحياة ينتظم حياة الإنسان من جميع وجوهها و مجالاتها كما هو الشأن في الإسلام . فمنذ اقدم العصور اكتشف العقلاء من بني البشر، والمفكرون الفلاسفة ، هذه الحقيقة – الضرورة في كل اجتماع بشري، بدءاً من الأسرة، والجماعة الصغيرة، والقبيلة، إلى المجتمعات الكبرى، في جميع حقب التاريخ ، ومهما كان الإعتقاد الديني ، والنظام الاجتماعي، وفلسفة الحياة التي يؤمن بها المجتمع ، فإن وجود حكومة ضابطة تمتلك سلطة فوق الأفراد والجماعات، كان ضرورة في جميع الأحوال.

ولا يمكن ان تستقيم حياة الإنسان في المجتمع ، ولا يمكن أن تستقيم حياة المجتمع نفسه من دون نظام يحدد الواجبات ، والحقوق ، والمسؤوليات، والحدود، من دون حكومة ذات سلطة تنفذ بها هذا النظام على الأفراد والجماعات " (٧)

نظام الحكم في الدولة العربية الاسلامية :

مسألة نظام الحكم في الاسلام من المسائل الخلافية والتي تسببت في ظهور فرق ومذاهب كثيرة في الاسلام، ولكن يعتقد محمد مهدي شمس الدين انها لم تكن مسألة مفاجئة وانما مسألة لها جذور واسس قبل وفاة النبي (صل الله عليه واله) وعند ما تحدث عن هذه الجذور للحكم قال :" لقد تكونت النواة الأولى للدولة الإسلامية -على المستوى العملي التطبيقي- عند أنجاز بيعة العقبة الثانية بين النبي (ص) و وفد (الأوس) و (الخزرج) الى موسم الحج في (مكة) . وقد تمت هذه البيعة قبل أشهر من هجرة النبي (ص) إلى المدينة بعد هجرة المسلمين المكيين تدريجياً إليها قبل ذلك" (٨).

ولكن هذه النواة لم تُجسد عمليا وبشكل فعال وتطبيقي إلا عندما هاجر النبي (صل الله عليه واله) من مكة الى المدينة المنورة ويؤكد لنا محمد مهدي شمس الدين هذا الامر قائلاً :" ولدت الدولة الإسلامية والحكومة الإسلامية بوصول النبي (ص) إلى المدينة، حيث باشر على الفور مهمات القيادة والحكم السياسي إلى جانب مهمات الرسالة والنبوة ، وهي التبليغ والإرشاد، وعلى اساس كونه نبياً رسولاً بالإسلام"(٩).

يواصل محمد مهدي شمس الدين في نصوصه بما يتبع النصوص السابقة وكيفية بدأ النبي بالتدرج في هذا المجتمع يقول :" ومضى النبي محمد (ص) يضع المجتمع والدولة على عين الله تعالى ، وعلى هدي الوحي ، ولم يمض وقت طويل حتى تكامل البناء التنظيمي للمجتمع حسب المرحلة وحاجاتها وتوزعت المهمات فيه تحت سلطة النبي (ص) باعتباره القائد والحكم الأعلى" (١٠).يورد ايضا في مسألة استمرار الدولة بعد النبي ومدى اثارتها و وجهات النظر في هذا الامر قائلاً ما نصه :

١- " من وجهة نظر بعض الاتجاهات الفقهية – الكلامية في المذهب الشيعي الأمامي ، وذلك بالنسبة إلى عصر غيبة الأمام الثاني عشر (عج) . واما بصرف النظر عن قضية غيبة الامام المعصوم فالمسألة غير مطروحة، لأن مذهب الشيعة في الخلافة بالنص هو استمرار الدولة والحكومة بعد النبي (ص) بحاكمية الامام المعصوم ابتدأ من الأمام علي (ع) والى الامام الثاني عشر(عج)".

٢- ــ وتثار هذه المسألة في مقابل سائر المسلمين من قبل المعتنقين لنظرية الدولة الحديثة من علمانيين وغيرهم ، فهؤلاء يرون انطلاقا من موقفهم هذا أن صيغة الدولة الدينية تجاوزها التاريخ ولا تلائم المجتمعات البشرية في عصرنا " (١١).

يبين الاسباب التي دعت اصحاب هذه النظرية الى الاعتقاد بها قائلاً "وهؤلاء بين من يرى أن الصيغة السياسية للإسلام صيغة ظرفية وليست اساسية فيه" اي ان الحكم الاسلامي في تلك الفترة كان وفقا لمعطيات الفترة الزمنية في المرحلة نفسها ولم يكن ناتج عن اسس وتعاليم موجودة جذورها في النظرية السياسية للإسلام.

اما الفئة الثاني التي تعتقد ان صيغة الدولة الدينية تجاوزها التاريخ تحدث عنهم محمد مهدي شمس الدين قائلاً ما نصه " وبين من يرى أن الإسلام لا يتضمن أطروحة سياسية تنظيمية للمجتمع والدولة" [١٢] .

٣- وتثار المسألة الى غير المسلمين ، من مستشرقين وباحثين في شؤن الاسلام والعالم الاسلامي ، وعلى ضوء تطورات العقدين الأخيرين[١٣] اللذين شهدا انبعاثاً قوياً للإسلام باعتباره صيغة سياسية ومشروع حضاري" [١٤] . يأتي محمد مهدي شمس الدين بالأدلة العقلية والنقلية واجماع المسلمين على أن إقامة الحكومة الاسلامية بعد النبي(صل الله عليه واله) حكم إسلامي شرعي لا ريب فيه والحالة ضرورة عقلية وتكون شمولية في حدوثها لجميع نواحي الحكم وفي هذا الصدد يقول :

" وإذا قضت الضرورة بوجود حكومة إسلامية تهيمن على المسلمين وترعى مصالح الإسلام ، فلابد من القول بوجود نظام للحكم يراعي في تعين الحاكم ، وفيما يجب أن يتوفر فيه من الصفات ، وفي صلاحياته التي يمارسها ، وفي صدور هذه الصلاحيات، وفي علاقته بالمحكومين، وفي علاقة المحكومين به ، وإلا فسيكون الأمر فوضى ، وهذا مخالف لطبيعة المبادئ الإسلامية والمنطقية، ولكل نظام من أنظمة الحكم أياً كان موطنه ومستقرة ((طبيعة))، خاصة به و(روح) تشيع فيه فتميزه عن غيره" [١٥].

يظهر من النص اعلاه انه لابد من وجود حكومة لإدارة شؤن البلاد والعباد والحفاظ على المصالح الاسلامية وهذه الحكومة ينتج عنها وجود نظام للحكم تكون فيه الية واضحة لتعين الحاكم الذي يتولى شؤون ادارة الامة وتحديد الصفاة التي يجب ان تتوفر في هذا الحاكم ، وماهي الصلاحيات التي يتمتع بها هذا الحاكم وفي صدور هذه الصلاحيات وكذلك العلاقة بين الحاكم والمحكومين يجب ضبط وايضاح جميع حيث الفقرات لتجنب حالات الفوضى التي تأثر على المجتمع ، ويذكر كذلك أن انظمة الحكم متعددة ومختلفة ولكل نظام طبيعة وروح خاصة به تختلف عن الانظمة الاخرى ويتميز بها هذا النظام عن غيره .

والجدير بالذكر أن محمد مهدي شمس الدين عندما يتحدث عن اوضاع المدينة المنورة في ايامها الاولى وكيف كانت العلاقات بين المسلمين الاوائل واليهود وغيرهم من سكان المدينة وما احدثه الرسول الكريم (صل الله عليه واله) في طبيعة تلك العلاقات واستطاع ان يجعل منهم امة واحدة فيذكر في هذا الصدد" إن الفكرة المركزية التي تعبر عنها (الصحيفة) هي إنشاء مجتمع سياسي تعاقدي بين جماعتين سياسيتين هما: المسلمون واليهود ، بقيادة النبي (ص) وتشكيل دولة إسلامية لهذا المجتمع شريعتها الاسلام وحاكمها النبي (ص) والفكرة الثانوية هي تنظيم العلاقات الداخلية بين المسلمين نفسهم مهاجرين (قريش) ، وأهل (يثرب) من (الخزرج) و(الأوس)، وحلفائهم" [١٦].

يتبين لنا من النص السابق ان الصحيفة شمولية في محتواها ولم تكن تقتصر على جانب محدد من جوانب الحياة ولها ابعاد متعددة وافكار مركزية واخرى ثانوية ولكل فكرة اهدفها ومساحة العمل الخاصة بها ، وأن الصحيفة هي النواة الاولى الى الحكومة الإسلامية بقيادة النبي (صل الله عليه واله).

وفي مورد اخر يتحدث محمد مهدي شمس الدين عن بعض الاستنتاجات من خلال دراسة صحيفة المدينة والدولة الاسلامية الناشئة:

" ثم اهتم النبي (صلى الله عليه واله) بتنظيم علاقة الدولة الإسلامية الناشئة بالمدينة بالجماعة اليهودية المقيمة فيها ، وقد كتب كتابا بهذا الشأن نقله لنا ابن هشام في سيرته[١٧] ولدى دراسة هذا الكتاب تتضح الامور التالية :

١ـ وحدة بين المسلمين على اختلاف شعوبهم وقبائلهم في امة واحدة " علما ان محمد مهدي شمس الدين في مورد اخر عندما يتطرق الى بنود الصحيفة ومصطلح الامة يقول :" ولابد ان يكون المراد من (الأمة) هنا معنى غير التوحد في الانتماء الديني ،لان الفقرة (٢٥) تصرح بأن (لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم) ، فيتعين أن يكون المراد بـ (الأمة) التوحد في الانتماء إلى المشروع السياسي ، والمجتمع السياسي ، والكيان السياسي ، والمكان السياسي : (الدولة والأرض) ، وينشأ هذا الانتماء من الالتزام بالمشروع السياسي للمجتمع ، وتحمل الواجبات والمسؤوليات التي يفرضها المشروع السياسي "[١٨].

٢ـ جعل صلة الدين هي الرابطة الأساسية لهذه الأمة وبنى عليها مبادئ التعاون في نطاق الجماعة المسلمة والدعوة الإسلامية.

٣ـ ذكرو ان للجماعة من حيث كونها جماعة ذات شخصية دينية وسياسية حقوقا على الأفراد أظهرها السهر على الأمن والضرب على أيدي المفسدين .

٤ـ شرط لجماعة اليهود المساواة مع المسلمين في المصلحة العامة وفتح الطريق للراغبين في الإسلام وكفل لهم هذا التمتع بما للمسلمين من حقوق.

ومن خلال هذه الإجراءات ولدت الدولة الإسلامية في المدينة وغدا الإسلام بالإضافة إلى كونه دينا مؤسسة سياسية ذات كيان"[١٩].

يمضي محمد مهدي شمس الدين في الادلة على ان الاسلام له نظرية في الحكم وليس كما ادعى البعض من الية الحكم حالة ظرفية املتها الاحداث القائمة في تلك الفترة و ان مسألة الحكم لم تكن طارئه في الاسلام وانما مسألة لها جذور فيقول : " لا يشك أي أنسان في أن الدعوة الإسلامية لم تكن مؤقته بحياة النبي صل الله عليه واله فهي باقية وخالدة حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهي ثورة شاملة لم يعرف في شمولها وعمقها واتساعها نظير في جميع ما شهدته الانسانية من ثورات عبر العصور "[٢٠].

يوضح موقف الاسلام من قيم الحياة في فترة ظهور الاسلام قائلاً : " وقد كان على الاسلام أن ينسف جميع قيم الحياة المتعارفة في المجتمع الجاهلي ويعيد هذه الحياة من جديد على اسس جديدة ومفاهيم جديدة " [٢١].

ويقصد القيم السيئة والتي تحطم المجتمعات مما لا شك فيه ان الاسلام يقف بالضد منها ويقلعها من الجذور اما القيم التي تعود بالمنفعة والاحترام للمجتمع وترفع من شأن المجتمع فمن المؤكد ان الاسلام يعزز الايجابي ويظهرهُ.

ان مهمة تربية المجتمعات وتعزيز الايجابيات فيها مهمة شاقة وصعبة لا يمكن ان تقوم مالم يكن الحكم بيد الاسلام يقول :" ومهمة كهذه لا يمكن ان تتحقق الا اذا كان الحكم بيد الاسلام وكان الحاكمون يطبقون الإسلام الذي يريدون له أن يسود الحياة وينظمها، وقد اتفق أكثر المسلمين على أن أكثر تنصيب الحاكم امر واجب لا يجوز التهاون فيه او التخلي عنه " [٢٢].

من صفات العرب عند ما تحولوا بنعمة الاسلام الى أمة ولم يكونوا قبائل شتى يذكرها لنا محمد مهدي شمس الدين : " لقد غدا العرب ((أمة)) متلاحمة ، متراصة ، متماسكة ، بعد أن كانوا قبائل متفرقة متناحرة أمارات تابعة للقوى الكبرى في ذلك الحين ، وغدوا ذوي ((رسالة)) إنسانية عالمية شاملة ، بعد أن كان هم أحدهم أن يأكل ، وينسل ، ويعيش" [٢٣].

الوحدة السياسية التي أوجدها الاسلام تجلت في صور كما يؤكدها لنا محمد مهدي شمس الدين قائلاً: " وقد تجلت هذه الوحدة السياسية النابعة من العقيدة الواحدة والشريعة الجامعة أول مرة في الميثاق الذي أبرمه النبي(صل الله عليه واله وسلم) بين المسلمين وبين اليهود وذلك

حين تشكل المجتمع الإسلامي الأول في المدينة بعد هجرة الرسول صل الله عليه واله وسلم " [٢٤].

نظرة على أوضاع المجتمع الاسلامي بصورة عامة في بداية الدعوة الاسلامية :

حياة العرب قبل الاسلام كانت تحوي الكثير من المشاكل ولا يسود فيها قانون او شريعة معينة حتى جاء الاسلام وغير الكثير من الموازين وفي هذا الصدد يقول محمد مهدي شمس الدين: "هدف الاسلام لم يكن مجرد إخضاع العرب سياسيا وإنما كان هدفه تكوينهم من جديد حسب تيار إسلامي خالص وهذا يقتضي محو كل الأعراف والتقاليد والنظريات التي كانت تسود حياتهم الجاهلية واستبدالها بنظريات الاسلام وتوجيهاته"[٢٥].

الاسلام خاتمة الاديان السماوية ، وهو منظومة متكاملة شاملة لجميع نواحي الحياة واهدافه كثيره ويسعى حسب النص اعلاه الى النهوض بواقع الانسان الى الكمال ولم يكن يهتم بجهة على حساب الجهة الاخرى لذلك يوضح لنا النص ان الاسلام يسعى لتغير بعض الاعراف والتقاليد والنظريات التي تتعارض وتعاليم السماء .

المرجعية العليا للقرار : حاكمية الله تعالى / حاكمية النبي (ص)

يتحدث لنا محمد مهدي شمس الدين عن مسألة في غاية الاهمية بالنسبة للحكم إلا وهي مرجع القرار والسلطة الحقيقة تكون لله تعالى حيث الله مصدر التشريع المطلق ، قائلاً في هذا الصدد: "الاساس الذي تقوم عليه السلطة ، وتنبثق منه في المجتمع الإسلامي هو: إن السيادة والحاكمية لله تعالى وحده لا شريك له ، وهو المرجع في الدنيا والآخرة ، واليه المصير"[٢٦] .

يستدل على هذا الكلام في القران الكريم قائلاً:" وقد حفل القران بالتعبير عن هذه الحقيقة الفعلية البديهية والإرشاد اليها ، في عشرات الآيات الكريمة وعلى هذا فشرعية السلطة في المجتمع لابُد وأن تستمد من هذه المرجعية ، ولا سلطة خارجها ، ولا شرعية لأية دعوى أخرى في هذا الشأن "[٢٧].

يذكر لنا أن الهدف من حصر الحاكمية بالله هو القضاء على السلطات التي تستند على مرجعيات غير الله فيقول : "وبذلك قضى الله تعالى في الإسلام على أية نزعة أو تفكير ، بالاستناد إلى مرجعية أخرى من قبلية ، أو نخبة ، أو زعيم . فقد جردت جميع المرجعيات الأخرى ، التي كانت تتحكم بالبشر من شرعيتها"[٢٨].

اما عن حقيقة من يجسد الحاكمية لله في الارض تحدث محمد مهدي شمس الدين قائلاً ما نصه: " والتجسيد الفعلي لحاكمية الله تعالى في العالم ، وفي المجتمع ، هو الرسول النبي محمد(ص) . وقد دلت على هذه الحقيقة عشرات الآيات الكريمة في الكتاب العزيز، أن هذه الحقيقة = المبدأ التنظيمي يضع مفهوماً جديداً تماماً للسلطة ، في الحكم والإدارة ، في التاريخ البشري" [٢٩].

يستنتج من خلال النصوص السابقة:

"فمن خلال هذه الحقيقة تكون (الألوهية) حاضرة في مجرى الحياة اليومي للإنسان في المجتمع ، من خلال (النبوة) الحاكمة في الزمن التاريخي الذي يحيا الناس ، ويعملون فيه ، ويترتب على هذا أن الحكم والإدارة ليسا عملين تنظيمين ماديين فقط وانما هما – مع ذلك ، وفي صميم ذلك – عملان روحيان عباديان ، باعتبارهما يمثلان استجابة الإنسان ،من خلال حضوره ونشاطه في التاريخ و(الزمن التاريخي)، وفي المجتمع –لإرادة وتوجيه الله سبحانه وتعالى كما يعلنها الوحي ويبلغها النبي (ص) وقد عبر النبي (ص) عن هذا المفهوم في أعماله التي يقوم بها – باعتباره قائداً وحاكماً – لبناء المجتمع السياسي ، والدولة ، والإدارة ، ومنذ

البداية ، وضع النبي(ص) الإطار العام لمهمته ، بما هو قائد وحاكم للأمة، والمجتمع، والدولة ، على أساس كونه النبي الرسول ، في (الصحيفة) " [٣٠].

الهوامش:

(١) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ٢٩ .
(٢) شمس الدين، محمد مهدي ، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ٢٩.
(٣) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ٥١- ٦٤.
(٤) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ٦٤.
(٥) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ٦٥.
(٦) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الإسلامي، ص ٦٥.
(٧) شمس الدين، محمد مهدي ، في الاجتماع السياسي الإسلامي، ص ٦٥.
(٨) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ١٥٩.
(٩) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ١٦٢.
(١٠) شمس الدين ، محمد مهدي في الاجتماع السياسي الاسلامي ، ص ١٦٣ .
(٢) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ١٧٣ .
(١١) شمس الدين، الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الإسلامي، ص
(١٢) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص، ١٧٣.
(١٣) بما أن الطبعة الاولى للكتاب كانت في عقد التسعينات فهو يقصد العقود التي قبل هذا التاريخ، والتي حدث فيها تغير نظام الحكم في ايران و تبنى القائمون على هذا التغير احد نظريات الاسلام السياسي كقاعدة للحكم.
(١٤) شمس الدين، محمد مهدي ، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ١٧٣.
(١٥) شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، ص ٤٢.
(١٦) شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، ص ٣١٢.
(١٧) اشارة الى وثيقة المدينة أو دستور المدينة، للمزيد ينظر ابن هشام، السيرة، ج ٢، ص ٩٧.
(١٨) شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، ص ٥٣٦.
(١٩) شمس الدين، محمد مهدي ، محاضرات في التاريخ الاسلامي، ص ٦٨.
(٢٠) شمس الدين، محمد مهدي ،محاضرات في التاريخ الاسلامي ، ٧٨.
(٢١) شمس الدين، محمد مهدي، محاضرات في التاريخ الاسلامي، ص ، ٧٨.
(٢٢) شمس الدين ، محمد مهدي، محاضرات في التاريخ الاسلامي، ص ٧٩.
(٢٣) شمس الدين، محمد مهدي، بين الجاهلية والاسلام، ص ١٧٩.
(٢٤) شمس الدين، محمد مهدي ، بين الجاهلية والاسلام، ص ١٨٠
(٢٥) شمس الدين، محمد مهدي، محاضرات في التاريخ الاسلامي، ص ٧٩.
(٢٦) شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم والادارة في الاسلام، ص ٥٢٩.
(٢٧) شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم والادارة في الاسلام، ص ٥٢٩.
(٢٨) شمس الدين، محمد مهدي ، نظام الحكم والادارة في الاسلام، ص ٥٢٩.
(٢٩) شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، ص ٥٢٩.
(٣٠) شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم والادارة في الاسلام، ص ٥٣٠.

Bibliography:

1.alquran alkarim.
2. 'abn hisham, eabd almalik bin ayuba(t 218hi), alsiyrat alnabawiatu, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumid, alqahirat :matbaeat almadani, 1963m.
3.shams aldiyn, muhamad mahdi, nizam alhukm waladarat fi al'iislam , almuasasat alduwliat lildirasat walnushri, bayrut, lubnan, ta2, 1411h / 1991m.
4.shams aldiyn, muhamad mahdi, fi aliajtimae alsiyasii al'iislamii, t 1, dar althaqafati, ayran,1414h.q/ 1994m .
5.shams aldiyn, muhamad mahdi, muhadarat fi altaarikh al'iislami(alisiyrat alnabawiati)ta1, tahqiqu: hasan karim alrabiei, dar almutaqina, bayrut, 1434hi/ 2013m.